Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاء والغين

ويقـول اهل الاقليم في غـسل = خسل وفـلان "يخـسل" بدلاًمن يغـسل، وخبنت فـلانة الثـوب بدلاً من غبنتـه، وفي امـثالهم " طيّـرت غامرهه" .(*) بدلاً من " خـمارها"، والخمار : الجـماعة ، وفي بعض مناطقـهم سـمـعـتـهم ينادون : "زخـيـرون" يريدون به " الصـغـيـر" . ويصفـون النخل عند بلوغ الطلع بأنه ؛ فدّغ" وطـلعه مفـدّغة بدلاً من فدخ. ولا غرابة - حقاً - في هذا الابدال فـالغين صوت مجهور حنكي - قـصي احـتكاكي ***A Voiced Velar Fricative Consonant*** وهو النظير المجهور لصوت الخاء المهموس.(٣٤) وينقل لنا احد المحدثين رأياً لابن جني يجـوز فيـه ان يكون الصـوتان " اصلين الا ان احدهمـا اقل استعمالاً من صاحبه.(٣٥)

وهذا رأي على جانب كـبير من الاهمـية الا انه لم يعلل ، والذي اراه ان الاقتصاد بالجـهد العضلي المبذول تأسيسـاً على قانون الحد الادنى من الجهد ***Minimum Limit of effort*** هو السـبـب في هذا الابدال.

٣٤- علم اللغة - مقدمة للقارئ العربي ص ١٩٤.

٣٥- الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ص ١٢.

* يضرب مثلاً لمن يأكل مع الجماعة فلا يترك لهم بقية.